

## حلقات نور على الدرب (182) عبد الله الغديان - رحمه الله -

### المجموعة الأولى #كبار\_العلماء

عبد الله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان. عضو هيئة 00:00:18

كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء. مع مطلع هذه - 00:00:39

الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له قبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد الله. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين نبدأ على 00:00:54

بركة الله في استعراض اسئلة هذه الحلقة نبدأ برسالة - باعث عن مستمع عين الف عين سوداني مقيم بالمملكة اخونا عرضنا له عددا من الاسئلة في حلقة مضت يسأل في هذه الحلقة عن النساء في بيوت ازواجهن يقول المرأة تعطي اللبن من البهائم والاكل والشراب للجيران - 00:01:14

او للسكان المجاورين بدون اذن زوجها في اوقات متفرقة فهل هذا الفعل جائز؟ ام يجب عليها ان تأخذ اذن زوجها في كل حال احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:01:36

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها وبناء على ذلك كما هو موجود في البيت مما يملكه -

زوجها هو امانة في عنقها وعلى هذا الاساس فانها تستأذن زوجها فيما تريده ان تخرجه هذا من جهة الاصل يعني تستأذنه استئذانا كليا عاما فاذا اعطتها الموافقة العامة على انها تخرج - 00:02:13

ما يكون فيه مصلحة له او لوالديه يعني يكون صدقة نيابة عنه يتصدق المرأة من بيت زوجها نيابة عنه وكذلك تتصدق عن امواته المسلمين نيابة عنه ستأخذ الموافقة على ذلك - 00:02:52

واذا اعطتها الموافقة على ذلك فانها تتصدقوا في حدود ما اذن فيه لكن لو كان غائبا وبعيدا ولم تستأذنه فانها لا تخرج من بيته الا ما تخشى عليه الفساد من بقائه - 00:03:19

اللبن فانه لا يصلح للبقاء لا مانع من ان تتصدق بما تخشى عليه الفساد وتخبره اذا قدم وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول هل يجوز تزويج البنت الصغيرة التي لم تتجاوز العشرين عاما لرجل تجاوز الثمانين عاما بان يكون زوجا لها ام لا - 00:03:43

لا بد من مراعاة السن الجواب هذا يرجع الى موافقتها هي فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر حتى يستأذن ولا تنكح الایم حتى تستأمر فالثيب اذنها ان تقول لا - 00:04:09

او نعم فاذا قالت لا فانها لا تزوج واذا قالت نعم فانها تزوج والبكر تستأذن واذنها خصوماتها او بكاؤها لكن اذا امتنعت قالت لا فانها لا تزوج وبالله التوفيق احسن الله اليكم. اخونا يسأل ويقول اذا كنت ممن يحب الضحك كثيرا. واحب ان اضحك الناس واتكلم كلاما كثيرا في المجالس - 00:04:44

لكن ليس في قلبي شيء فهل علي اثم في هذا؟ الجواب اللسان حاسة من الحواس جارحة من الجوارح وهذه الجارحة خلقها الله جل

وعلا والبد للشخص ان يستعمل هذه الجارحة - 00:05:16

في وظائفها ولا يجوز له ان يستعملها بالوظائف المحرمة وقد جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له كف عليك  
هذا يعني لسانه قال وانا لمؤاخذنون بما نتكلم به يا رسول الله - 00:05:53

قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السننهم فمن المعلوم ان الانسان يتكلم ولكن يثاب على  
كلامه وتارة يعاقب على كلامه وتارة يكون كلامه - 00:06:33

لا يثاب عليه ولا يعاقب عليه وهذا اذا كان الكلام مباحاً ولهذا شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يثاب عليها الانسان  
والاشراك بالقول يعاقب عليه الانسان - 00:07:05

وهكذا سائر ما يثاب عليه الانسان ويُعاقب عليه واللسان كغيره من الجوارح يمشي او يستعمله الانسان على حسب الاعتياد فمن عود  
لسانه اشغاله بما يعود عليه بالاجر نشأ على ذلك واستمر عليه - 00:07:36

ولهذا لوحظ اشخاص وهم في غمرات الموت يتلون كتاب الله ويدركون الله جل وعلا وهم في سكرات الموت وهكذا العكس عندما  
يعود لسانه على ما يعود عليه بالضرر الدنيا وفي الآخرة - 00:08:18

فانه يشب على ذلك ويستمر عليه يшиб عليه وعلى هذا الاساس فهذا الشخص سائل الذي امتهن هذه المهنة انه يتكلم بالكلام  
يضحك به الناس هذا الكلام الذي يقوله لم يذكره - 00:08:49

ولكن هذاخلق سيء من حيث الاصل هذا خلق سيء وقد جاء في الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بال وجاء في  
نهاية الحديث انه يعاقب عقوبة عظيمة - 00:09:20

فبناء على ذلك على على هذا الشخص وعلى امثاله اذا جلس في مجلس ان يتخلق من الاخر من اخلاق الاسلامية فيما يقوله وفيما  
يكف عنه فان معه ملائكة اثنان من العصر الى الفجر - 00:09:49

واثنان من الفجر الى العصر الذي على اليدين يكتب الحسنات والذي على اليسار يكتب السيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد  
واذا جاء يوم القيمة يقال للشخص اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. هم. وبالله التوفيق - 00:10:16

احسن الله اليكم يقول ارغب في شراء نعجة سعرها الان مئتي ريال. وبعد اربعة اشهر لو لم ادفع المبلغ ساعطيه خمس مئة ريال وانا  
محاج اليها الان فهل اخذها واسدد له المبلغ بعد اربعة اشهر خمس مئة ريال - 00:10:41

الجواب يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الاية هذه الاية فيها بيان مشروعية البيع الى  
اجل فاذا باع الشخص سلعة مما يجوز بيعه - 00:10:59

وفيه فرق بين قيمتها حاضرة وبين قيمتها مؤجلة فانه لا مانع من الزيادة عن الثمن الحال في مقابل الاجل ولكن مما ينبغي ان يتتبه  
له في هذا المقام انه يوجد - 00:11:31

اشخاص يستغلون حاجة اخوانهم المسلمين اذا جاءوا اليهم تريدون ان يشتروا منهم سلعة الى اجل فيزيد عليه اضعاف اضعاف ما  
تساويه حالتان فاذا كانت تساوي حالة مائة ريال جارنا ابيعها عليك مثلاً بخمس مئة ريال الى اربعة اشهر الى خمسة اشهر -  
00:12:09

ولا شك ان هذا العمل لا ينبغي للشخص ان يسلكه لانه في الحقيقة لم يرد الربح اساساً فقط وانما اراد استغلال شدة حاجة هذا الرجل  
وقد تنزع البركة من تجارته - 00:12:49

والله سبحانه وتعالى يقول واحسنوا ان الله يحب المحسنين والاحسان عام في علاقة العبد مع ربه وفي علاقته مع نفسه وفي علاقته  
مع الناس الاخرين والوالدين ومن زوجة ومن ابناء ومن جيران وسائل المسلمين ومن ومن ذلك ايضاً الاحسان في باب - 00:13:15

المعاملات ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فعلى من جاءه احد من اخوانه المسلمين وهو  
في شدة الحاجة وليس عنده نقود يشتري بها السلعة حاله - 00:13:48

ويريد ان يشتريها بثمن مؤجل على البائع ان يتقي الله جل وعلا والا يستغل هذه الفرصة بكثرة زيادة الربح عليه وبالله التوفيق

احسن الله اليكم يقول اذا كبرت تكبيرة الاحرام ودخلت في الصلاة فاني ابدأ بالاستغفار بقول قبل قراءة الفاتحة وجهت وجهي الى الله الذي فطر - 00:14:11

السماءات والارض ومثل ذلك فهل صلاتي صحيحه الجواب اذا كبر الشخص فانه يستفتح ومن الاستفتاح ما ذكره السائل. وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. او يقول سبحانك اللهم - 00:14:36  
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك ولا شريك معك ولا معبود سواك. او يقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نفني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. المقصود - 00:15:01

انه جاءت عدة صفات للاستفتاح ان شاء ان يجمع بينها وان شاء ان يقتصر على واحد منها ثم بعد ذلك يستعيذ ويسمى ثم بعد ذلك يقرأ الفاتحة وبالله التوفيق احسن الله اليكم اخونا يسأل عن تفسير قول الله تعالى الم يجده يتيمًا فاوي ووجده ضالاً فهدي الآيات - 00:15:19

الجواب من قواعد اصول تفسير ان الله سبحانه وتعالى ربط الاحكام بالافعال والصفات ولم يربطها بالذوات ومن ومن الفوائد المترتبة على ذلك صلاحية هذه الشريعة لكل زمان ومكان فان تعليق - 00:15:45  
الاحكام على الافعال وعلى الصفات داخل في العموم وقد يكون هذا العموم من جهة عموم من افراد او عموم الصفات عموم الافراد او عموم الازمنة والامكنة وما الى ذلك - 00:16:43

وبناء على ذلك فان هذا في الاصل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والاصل في الخطاب الموجه اليه ان يكون عاما له ولغيره من المكلفين الى قيام الساعة وذلك في حدود من ينطبق - 00:17:16  
عليه هذا الخطاب سواء انطبق عليه على سبيل النصر او انطبق عليه على سبيل المعنى فان هذه الآيات فيها امتنان من الله جل وعلا على رسوله وصلى الله عليه وسلم - 00:17:51

لان هذه الامور التي ذكرها متحققة بالرسول وصلى الله عليه وسلم والله جل وعلا هو صاحب الفضل على عباده صاحب الفضل عليهم في صرف السوء عنهم وصاحب الفضل عليهم بالانعام - 00:18:25  
عليهم في الدنيا وفي الآخرة وقوله تعالى الم يجده يتيمًا فاوي من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم متصرف بهذه الصفة لانه فقد ابويه وهو صغير الم يجده يتيمًا فاوي ؟ والله سبحانه وتعالى اواه - 00:18:53

اواه ورعايه وهو صغير الى من توفاه الله جل وعلا ومن وجوه الايواء له ان الله سبحانه وتعالى كما انعم عليه للامور المحسوسة فقد انعم عليه بالنبوة يتيمًا فاوي - 00:19:23

ووجده ضالا فهدي فقد هداه الله جل وعلا بهداية الدلالة والارشاد وهداه بهداية بالتوقيق والالهام ووجده ضالا فهداه ووجده عائلا فاغنى فقير اغناه الله جل وعلا ولهاذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا - 00:19:51  
ووجده عائلا فاغنى هذه الامور الثلاثة اذا نظرنا الى كثير من الناس وجدنا انها موجودة عندهم. يعني اليتم وكذلك الظلالي وكذلك الفقر فالله سبحانه وتعالى يرعى اليتم ويهدى الظلالي ويغنى الفقير - 00:20:20

وهذا فيه تنبيه على ان جميع النعم من الله تعالى كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله فحينئذ على الانسان ان يشكر الله جل وعلا على ما - 00:20:50

انعم به عليه والله جل وعلا يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلم كفار فجميع النعم التي انعم الله بها جميع هذه النعم كلها من الله جل وعلا. فعلى - 00:21:13

ثانيا يشكر الله على ما انعم به عليه لكن مما يؤسف له ان بعض الناس اذا انعم الله عليه بنعمة لا يحصل عنده صيام بشكر هذه النعمة وهو لن يقوم بشكرها على ما يليق بالله جل وعلا كما قال الله جل وعلا وما قدروا الله - 00:21:35  
حق قدره ولهاذا نجد بعض الناس عندما يعطيه الله قوة صحة في بدنـه او قوة في سلطـانـه او غـنى في ما له او ما الى ذلك نجد ان ان هذه الامور - 00:22:05

تشغله عن القيام بحق الله جل وعلا ولهاذا يقول بعض الحكماء لولده يابني احذر من سكر المال وسكر العلم وسكر الرئاسة فان الانسان اذا اصيب بسكر في واحد من هذه الامور فبالنسبة للمال يتخطبه - [00:22:25](#)

من ناحية انه يستعمله فيما حرم الله يكسبه من وجوه حرمها الله وينفقه في وجوه حرمها الله يغتر بها الغرور بهذا الغناء. كما اغتر قارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - [00:22:51](#)

واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء للعصبة اولي القوة وهكذا بالنظر للعالم اذا اغتر بعلمه فقد يجرؤه على عدم الورع في هذا العلم واذا حصل عنده عدم الورع في هذا العلم فقد يحصل عنده عدم البصيرة في تحريم الحال - [00:23:11](#)

الحرام. وهكذا طريق للرئاسة. فقد يغتر الانسان في رئاسته وبعد ذلك لا وبعد ذلك لا يتقيدوا في الامور المشروعة والرسول صلى الله عليه وسلم كان هو القدوة كان هو القدوة. فهو صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق - [00:23:39](#)

هو افضل الخلق على الاطلاق. وقد نزل عليه جبريل عليه السلام وخبره بان ربها يخربه بان يشبع يوما ويجوع يوما او يعطيه جبال ذهب جبال مكة من اجل ان يقلبها ذهبا - [00:24:06](#)

فاختار الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجوع يوما ان يشبع يوما. فعلى من انعم الله عليه بنعمة عليه ان يتتبه لهذه النعمة وان يشك الله عليها والشك فيه تقييد لها من جهة البقاء. وفيه زيادة - [00:24:26](#)

على استمرار هذه النعمة يعني زيادة على هذه النعمة واذا لم يشك ففقد يزيد الله لكن تكون هذه الزيادة على سبيل الاستدراج كما قال تعالى قال سنسدرجه من حيث لا يعلمون وامرلي لهم ان كيدي متين. وكما في قوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد - [00:24:52](#)

المقصود ان الانسان لا يغتر بما ينعم الله جل وعلا عليه بل عليه ان يعرف قدر هذه النعمة وان يؤدي الحق الذي لله التوفيق احسن الله اليكم على هذا التوجيه المبارك. اخر اسئلة المستمع يقول قال الله تعالى وامنا بما انزلتم مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به - [00:25:19](#)

ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ارجو تفسير هذه الآية احسن الله اليكم الجواب هذه الآية فيها بيان فيها الامر بالايام بالقرآن ويكون هذا الايمان مصحوبا بالايام بالكتب السابقة - [00:25:44](#)

لان الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب وآخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن هو اخر الكتب ورسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة للناس والجن يقول الله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:26:16](#)

ويقول جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لاذركم به ومن ويقول جل وعلا وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. ويقول جل وعلا واد صرفنا اليك نفرا من الجن - [00:26:49](#)

يستمعون القرآن لما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبيوا داعي الله الآية - [00:27:10](#)

فهذا فيه تنبيه فيه دليل على ان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة للناس وللنجن. ولهاذا لا يصح ايمان شخص لا يؤمن لا بهذا القرآن ولا يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك - [00:27:28](#)

الايام بالرسل وبالكتب المتقدمة ولهاذا يقول الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا - [00:27:52](#)

اليك المصير وجاءت آيات كثيرة على انه لابد من الايمان بالرسل. ولهاذا من اركان الايمان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسلي ففي هذه الآية تنبيه او بيان على انه لابد من الايمان بهذا القرآن ولابد من الايمان - [00:28:13](#)

بالكتب السابقة وكذلك الايمان بالرسل السابقين ولهاذا الدعوة الان ايه ده التقريب بين الاديان بين بين الاديان هذه فكرة لا شك انها مخالفة في كتاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

ولهاذا لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ورقة في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهذه الورقة من التوراة؟ قال افي شك انت

يا ابن الخطاب فالقاها وقال لها الرسول لو كان موسى حيا - [00:29:14](#)

لما وسعه اتباعي والله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على الرسل السابقين في اليمان واذ اخذناه من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح  
[00:29:33](#) - وابراهيم وموسى وعيسي ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في فاللان فالميثاق مأخوذ عليهم جميعا -

وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاية عن استلتكم واستفساراتكم. صاحب  
الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلة الشكر لكم انتم

على حسن استماعكم. نلقاكم باذنه تعالى في حلقة قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله - [00:29:56](#)  
[00:30:18](#) - وبركاته